



ملحق ١: التاريخ والتفكير التاريخي جلسة: التاريخ والتفكير التاريخي

بعض الأسئلة لننطلق في رحلة التفكير في التاريخ:

● ما هو التاريخ ولماذا هو مهمّ؟

“الطريقة المثلى لتدمير الشعوب هي عبر منعها من فهمها الخاص لتاريخها وإلغائه بالكامل”.^١ ما الذي يعنيه ذلك؟ إذا لم يعرف الناس جذورهم، هل هم “شعب”؟ ما هو دور التاريخ في تشكيل الهوية المشتركة؟ ما هو التاريخ المشترك؟ ما هو دور التاريخ في بناء المجتمعات أو الأوطان؟ في أفضل الحالات أو أسوأ الحالات، هل من الممكن أن تنشأ الأوطان من دون التاريخ؟

● ما هو دور التاريخ في حياتنا؟ كيف يساهم التاريخ في تشكيل حاضرنا؟

إذا كان التاريخ مهمًا لهذه الدرجة، لماذا يعتبره الكثيرون والكثيرات “مملًا”؟ كيف يمكن إحياء التاريخ؟ وكيف يمكن إعطاؤه أهمية ومعنى؟ كيف ساهم التاريخ في تشكيل حاضرنا؟ وكيف يساعدها التاريخ على فهم ظروفنا الحالية؟ ما هي أنواع العلاقات التي تربطنا بالتاريخ؟ في السياقات التعليمية أو في الحياة اليومية؟ كيف نجد التاريخ في الحاضر؟ وما هو الحاضر؟ متى ينتهي الحاضر ويبدأ الماضي؟ ما هو المستقبل؟

● ما الفرق بين الماضي والتاريخ؟

هل التاريخ هو الماضي أم يختلف عنه؟ هل هو كل شيء قبل اليوم؟ هل هو كل ما حصل في الماضي، أي التاريخ كما عاشه الناس، التاريخ كما سُجِّل، تصوّرات عن الماضي، وكلّ ما نتذكّره، أو كلّ ما كُتِب؟ كلمة “تاريخ” بالإنجليزية^٢ غامضة لأنّها تتضمّن التاريخ الذي عاشه الناس (الذي اختبروه ويتذكّرونه) والتاريخ المُسجَّل (المكتوب عادةً كمجال دراسي رسمي).

● ما هي الذاكرة؟ وكيف ترتبط بالتاريخ؟

هل الذاكرة جزء من التاريخ أم التاريخ جزء من الذاكرة؟ ما الفرق بين هذين المفهومين؟ هل ما نتذكّره هو التاريخ؟ هل نقدر أن نقول إنّ الماضي هو كل ما حصل وإنّ التاريخ هو ما نتذكّره وما سجّلناه؟ (باللغة الإنجليزية، كلمة “تاريخ” تعني الماضي الذي عشناه والماضي الذي سُجِّل؛ هل الأمر نفسه ينطبق باللغة العربية؟ التاريخ مقابل الماضي؟) ما هي الذاكرة الجماعية برأيك؟ هل هي نفسها كالتاريخ؟

١ منسوب إلى جورج أورويل.

٢ إليزابيث تونكين، سرد ماضيها: البناء الاجتماعي للتاريخ الشفوي (١٩٩٢)، ٢.

